**بسم الله الرحمن الرحيم**

**رمضان انطلاقة نحو التغيير**

**الحمد لله معز من أطاعه واتقاه، ومذل من خالف أمره وعصاه، مجيب دعوة الداعي إذا دعاه، وهادي من توجه إليه واستهداه، محقق رجاء من صدق في معاملته ورجاه، من أقبل إليه صادقا تلقاه ومن ترك لأجله أعطاه فوق ما تمناه، ومن لاذ بحماه وقاه وحماه، ومن توكل عليه كفاه سبحانه من إله عظيم تفرد بكماله وبقائه، وعم بإحسانه وآلائه، أحمده سبحانه حمدا يملأ أرضه وسماه، وأشكره على سوابغ نعماه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه وأسرى به إلى سماه وأراه من عظيم الملكوت ما أراه وقربه وأدناه من القرب والإكرام ما لم ينله سواه، اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه ومن نصره وآواه واقتفى أثره واتبع هداه.**

**أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة أجارني الله وإياكم من البدع والضلالات. { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }**

**[ آل عمران: 102]**

**أيها الصائمون القائمون:**

**رمضان فرصة انطلاقة نحو الجنان:**

**فرمضان شهر القيام، والقيام طريق إلى الجنان، قال سبحانه: { إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ \* تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ \* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } [السجدة: 15 - 17].**

**وقال تعالى: { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ \* كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } [الذاريات: 15 - 18]**

**ففي الصحيحين عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ).**

**إذا أحسست بالعطش وأنت صائم فلا تجزع ولا تغضب، وتذكر أنهار الجنة، قال تعالى: { مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ } [محمد: 15].**

**رمضان شهر الصدقات والإنفاق، والصدقات طريق إلى الجنات، قال سبحانه: { الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة: 274].**

**وعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَام). أخرجه الإمام أحمد وابن حبان والترمذي والحاكم.**

**وفي صحيح البخاري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا وكافلُ اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى).**

**رمضان انطلاقة نحو المسجد:**

**رمضان مدرسة لإعداد الرجال وهو بصدق جامعة لتخريج الأبطال، رمضان فرصة لإعمار بيت الله بالصلاة والتسبيح**

**وقراءة القرآن ، حتى نتصف بصفات الرجولة التي ذكرها الله في كتابه، قال تعالى: { رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [النور: 37].**

**إنها آيات جديرة أن تحمس المسلم على غشيان بيوت الله، وإعطائه حقه، وترك كل ما يلهي عن ذكر الله، لا تجارة ولا**

**بيع، ولا لهو، ولا برامج، ولا مسلسلات، ولا قنوات فضائية، ، إذا كان الذي يكسب رزقه ورزق عياله يؤمر بترك البيع**

 **والتجارة للمسجد، فكيف بالذي يشاهد ما يدمر نفسه وعياله ولا يأتي للصلاة في المسجد؟ كيف به؟ ما هو حاله؟ نسأل الله السلامة والعافية.**

**عباد الله:**

**ما أعظمها من لحظات والناس في رمضان يهرولون إلى بيوت الله يطلبون مغفرة الله ورضوانه! ما أحلاها من ساعات**

 **والناس يرفعون أكف الضراعة إلى الله وهم في بيته يرجون رحمته ويخشون عذابه! ما أجملها من أوقات وهم يتلون**

**كتاب الله سبحانه ويتدارسونه فيما بينهم! فإذا ما فعلوا ذلك تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمات، ويكفيهم أن الله**

**يذكرهم، ويثني عليهم، ويباهي بهم ملائكته، ويسكنهم جنته، وأعظم من هذا كله رؤية وجه خالقهم سبحانه، فأعظم**

**نعيم يوم القيامة أن ترى وجه الله الكريم،**

**فمن منا لا يريد أن يكرمه الله؟ من منا لا يتمنى رحمة الله؟ من منا لا يشتاق إلى رؤية الله؟ من أراد هذه الأجور العظيمة فعليه أن يكون قلبه مشتاق إلى بيوت الله ، شديد الحب لها, شديد التعلق بها.**

**فإذا أردت أن تحصل على هذا النعيم، فااستمع إلى وصية النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم عن جرير بن**

**عبدالله - رضي الله عنه - قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فنظر إلى القمر ليلةً يعني البدر، فقال: ((إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر لا تضامون ([[1]](#footnote-2) )في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) متفق عليه**

**وقوله ): ﻓﺈﻥ ﺍﺳﺘﻄﻌﺘﻢ ﺃﻟﺎ ﺗﻐﻠﺒﻮﺍ)؛ ﻓﻴﻪ ﺇﺷﺎﺭﺓ ﺇﻟﻰ ﻗﻄﻊ ﺃﺳﺒﺎﺏ ﺍﻟﻐﻠﺒﺔ ﺍﻟﻤﻨﺎﻓﻴﺔ ﻟﻠﺎﺳﺘﻄﺎﻋﺔ؛ ﻛﺎﻟﻨﻮﻡ، ﻭﺍﻟﺸﻐﻞ، ﻭﻣﻘﺎﻭﻣﺔ ﺫﻟﻚ ﺑﺎﻟﺎﺳﺘﻌﺪﺍﺩ ﻟﻪ.**

**وقوله (ﻗﺒﻞ ﻃﻠﻮﻉ ﺍﻟﺸﻤﺲ ﻭﻗﺒﻞ ﻏﺮﻭﺑﻬﺎ) ﻗﺒﻞ ﻃﻠﻮﻉ ﺍﻟﺸﻤﺲ: ﺻﻠﺎﺓ ﺍﻟﺼﺒﺢ، ﻭﻗﺒﻞ ﻏﺮﻭﺑﻬﺎ: ﺻﻠﺎﺓ ﺍﻟﻌﺼﺮ.**

**ﻭﻗﺎﻝ ﺍﺑﻦ ﺑﻄﺎﻝ:  ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻬﻠﺐ: ﻗﻮﻟﻪ (ﻓﺈﻥ ﺍﺳﺘﻄﻌﺘﻢ ﺃﻟﺎ ﺗﻐﻠﺒﻮﺍ ﻋﻦ ﺻﻠﺎﺓ؛ ﺃﻱ: ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺔ)، ﻗﺎﻝ: ﻭﺧﺺ ﻫﺬﻳﻦ ﺍﻟﻮﻗﺘﻴﻦ؛ ﻟﺎﺟﺘﻤﺎﻉ ﺍﻟﻤﻠﺎﺋﻜﺔ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻭﺭﻓﻌﻬﻢ ﺃﻋﻤﺎﻝ ﺍﻟﻌﺒﺎﺩ؛ حتى لا ﻳﻔﻮﺗﻬﻢ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻔﻀﻞ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ.**

**أهل المساجد؛ أصحاب القلوب المرتبطة بالله هم في ضمان الله وفي أمانه إن عاشوا رُزِقوا وكفُوا وسُعِدوا، وإن ماتوا**

 **فازوا بالنعيم المقيم، سعادة في الدنيا والآخرة، فعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ( ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّه) [رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه وأورده الألباني في صحيح الترغيب والترهيب].**

**المشتاقون لبيوت الله والمواظبون عليه؛ الله يباهي بهم ملائكته، بل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم مسرعاً وقد حسر**

 **عن ركبتيه ليبشر أصحابه بهذا الفضل العظيم، إنه كرم الله وفضله للمصلين؛ المرابطين في بيوت الله .**

 **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : " أَبْشِرُوا ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ : " انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى " [رواه ابن ماجة، وصححه الألباني].**

**ومما يدل على أن كثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة فيها من وسائل ربط القلوب بالله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة – رضي الله عنه - ن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ( ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟، قالوا بلى يا رسول الله، قال إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط )** .

**أيها المؤمنون الموحدون:**

**رمضان فرصة انطلاقة نحو القرآن:**

**هنيئاً لكم الشفاعة يوم القيامة هنيئاً لكم لأنكم جمعتم بين الصيام والقرآن فهما شفيعان يشفعان للعبد**

**المؤمن ؛ يوم القيامة يوم الحسرة والندامة لمن فرط وقصر ويوم السعادة والشفاعة لمن اجتهد وشمّر ، فعَنْ عَبْدِ اللهِ**

**بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ ،**

 **مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ . قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ). أخرجه أحمد بسند صحيح**

**ابن رجب – رحمه الله - يقول: يا من ضيع عمره في غير الطاعة ، يا من فرط في شهره بل في دهره وأضاعه ، يا من**

**بضاعته التسويف والتفريط وبئست البضاعة يا من جعل خصمه القرآن وشهر رمضان ، كيف ترجو ممن جعلته**

**خصمك الشفاعة ؟!.**

**الطريق إلى الله واضح في القرآن:**

**فمن أراد السير إلى الله سيراً صحيحاً مأموناً فعليه بالقرآن، كما قال تعالى: {** [**إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura81-aya27.html) **لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ } [التكوير: 27-28].**

**فهو النور الذي يبدد للسالك ظلمات الشك، وينير له طريق الهدى قال تعالى: { قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِين** [**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura5-aya16.html)**}**

**[المائدة: 15-16].**

**به يبصر العبد طريقه إلى الله { هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [الأعراف: 203] .**

**من سار على نهجه فقد التزم الصراط المستقيم { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا } [ النساء: 174].**

**إنه النعمة العظمى وكفى بها نعمة { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [ العنكبوت:51] .**

**خباب بن الأرت يقول: تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه.**

**رمضان انطلاقة نحو تحقيق التقوى:**

**يقول الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} البقرة:183] أي لعلكم تتقون ربكم, فتجعلون بينكم وبين المعاصي وقاية بطاعته وعبادته وحده.**

 **فالصوم إذاً مدرسة لتعليم التقوى ، فما أسعد من يتعلم من صيامه ، فيتقي اللهَ في سائر أيامه.**

**فثمرة الصيام هو خير الزاد؛ هو تقوى الله عزوجل لأَنَّ الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لِمَسَالِك الشَّيْطَان.**

**معاشر المسلمين:**

**إن الرفعة والكرامة عند الله للتقي ، قال تعالى: { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } (الحجرات:13).**

**فالوزن والقيمة عند الله بالتقوى ، وبقدر ما في القلوب منها يكون وزنه وقيمته في ميزان ربه ، فعن سهل بن سعد ،**

**أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه رجل فقال: ما تقولون في هذا؟ قالوا حري إن خطب أن ينكح ، وإن شفع أن يشفع ، وإن قال أن يسمع، قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال: ما تقولون في هذا؟ قالوا حري إن خطب أن لا ينكح ، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(هذا خير من ملء الأرض مثل هذا ) رواه البخاري. وقد قال صلى الله عليه وسلم وقد سُئل فقيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال ( أتقاهم ). متفق عليه.**

**فيا لها من سعادة لمن حقق تقوى الله في رمضان؛ شهر الصيام والقيام والقرآن! قد يسأل سائل ما هي صفاتهم وسماتهم حتى نتصف بصفاتهم لنفوز بهذه الجوائز العظيمة في الدنيا في الآخرة؟**

**إن من أبرز سمات المتقين تعظيمهم لشعائر الله سبحانه وتعالى وقيامهم بما فرضه عليهم أحسن قيام، واجتنابهم ما نهاهم عنه من المحرمات والآثام؛ ولهذا تجد الكثير من السلف قد وصف المتقين بأدائهم الفرائض واجتنابهم المحرمات، قال الحسن – رحمه الله -: ( المتقون اتقوا ماحُرم عليهم ، وأدوا ما افتُرض عليهم).**

 **وقال عمر بن عبدالعزيز – رحمه الله - : ليس تقوى الله بصيام النهار ، ولا بقيام الليل ، والتخليط فيما بين ذلك ، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله ، وأداء ما افترض الله ، فمن رُزق بعد ذلك خيراً ، فهو خير إلى خير) جامع العلوم والحكم، لابن رجب.**

 **أيه الإخوة المؤمنون: يوجد من الناس ، من يأتي عليه رمضان ويخرج ، وهو أبعد الناس عن التقوى ، فاحذر ـ أخي المسلم ـ أن تكون منهم ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ( رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ) رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه.**

**ويقول أيضا صلوات ربي وسلامه عليه : ( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ) رواه البخاري**

**الصيام إذا لم يثمر تقوى الله ورضاه ، فإنه لا ثمرة له غير الجوع والعطش . لذا ـ أيها الأخوة ـ يجب على المسلم أن يكون كيسا فطنا ، وأنتم إن شاء الله كذلك .**

**خـــــل الـذنوب صغــــــــــيرها وكبيرها ذاك الـتقى \*\*\* واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى**

**لا تـحـقـرن صـغيرةً إن الجبـــــــالَ من الحـــــــــــصى**

**هذا هو مفهوم التقوى .. فإذا لم تتضح لك بعد .. فاسمع إلى علي رضي الله عنه وهو يعبر عن التقوى بقوله : هي الخوفُ من الجليل ، والعملُ بالتنزيلُ ، والقناعةُ بالقليل ، والاستعدادُ ليوم الرحيل . هذه حقيقة التقوى ، وهذا مفهومها.**

**عباد الله:**

**رمضان فرصة انطلاقة نحو حياة القلوب:**

**رمضان فرصة للمسلم أن ينتهز فرصة هذا الشهر الذي تكون للنفوس فيه صولة، وللقلوب فيه جولة، فيحرص على**

**ترقيق قلبه ، بصرفه عن الذنوب التي هي جالبة الخطوب ، و حاجبة القلوب عن علام الغيوب . قال عليه الصلاة**

**والسلام : " تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ " رواه مسلم .**

**وما أحسن قول القائل :**

**رأيت الذنوب تميت القلوب \*\*\* وقد يورث الذل إدمانهـا**

**وترك الذنوب حياة القلوب \*\*\* وخـير لنفسك عصيانهـا**

**يقول أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: ( لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم )، و يقول الحسن**

 **البصري رحمه الله : ( إذا لم تقدر على قيام الليل ، ولا صيام النهار ، فاعلم أنك محروم ، قد كبلتك الخطايا والذنوب ).**

**قلت ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه فيا فوز المستغفرين**

**الخطبة الثانية:**

**الحمدلله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيماً لشانه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه وإخوانه وسلم تسليما كثيراً .. وبعد ..**

**معاشر المسلمين الموحدين:**

**رمضان فرصة لترك التدخين:**

**استعن بالله أخي الحبيب بأن يعينك على ترك التدخين، فالواجب عليك أخي المسلم أن تحافظ على صحتك، رمضان**

**مدرسة تتدرب فيها على ترك ما تكرهه، ويكرههه الشارع، الله ما أعظمك أخي المسلم عندما تعزم على ترك التدخين**

 **بالليل كما عزمت على تركه بالنهار، ادع الله أن يعينك، اصدق الله في دعائك.**

**أخي الحبيب، أتريد أن تكون من أتباع النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل تريد أن تكون من المفلحين؟ اسمع صفات أتباع**

**الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام في سورة الأعراف، قال تعالى: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الأعراف: 157].**

**فأتباع النبي عليه الصلاة والسلام أحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث، ولا شك أن التدخين من الخبائث؛ لأن فيه**

**ضرر على صحة الإنسان، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: ( لا ضرر ولا ضرار) حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره.**

**أيها الأحبة الكرام في الله:**

**رمضان انطلاقة نحو التوبة والوقوف مع النفس:**

**رمضان فرصة لنقف مع أنفسنا وقفات جادة صادقة، رمضان فرصة للإقبال على الله، رمضان فرصة لنعترف بتقصيرنا بين يديه، فرصة لنعرض حوائجنا له سبحانه فهو أرحم بنا من الوالدة بولدها .**

**فمن منا لم يذنب ؟ ومن منا لم تقع عينه فيماحرم الله؟ ومن منا لم يعق والديه؟ ومن منا لم يقع في مستنقع الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء؟ ليس العيب أن نخطئ ولكن العيب أن نستمر في الخطأ دون محاسبة ورجوع صادق إلى الله سبحانه وتعالى.**

**{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ} [الزمر:53- 56 ]**

**يا حسرتا على صلاة ضيعتها ! يا حسرتا على شباب ضيعته ! يا حسرتا على أوقات ضيعتها ! يا حسرتا على سهرات عشتها مع العصاه والمجرمين ! فلا بد أن نتحسر من الآن قبل أن لا تنفع الحسرة ونندم من الآن قبل أن لا ينفع الندم.**

**فالتوبة ..التوبة ..فهي شعار المتقين ..ودأب الصالحين ..وحلية الصالحين ..أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ( يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة ) رواه مسلم .**

**فبادر يا رعاك الله إليها في مثل هذا الشهر المبارك ،فأبواب الجنة مفتوحة، وأبواب النار مغلقة ، ولله في كل ليلة عتقاء من النار ، فاجتهد أن تكون واحدا منهم ، جعلني الله وإياك ووالدينا ممن فاز بالرضا والرضوان والفوز بالجنان والنجاة من النيران .**

**عبادالله: صلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه .......**

**إعداد: ياسر عبدالله الحوري**

1. تضامون: التعب والمشقة، وقيل: نفي الازدحام [↑](#footnote-ref-2)